[140] الناس من اسارى بني حنيف من النساء والذراري وسلمهم الى ازواجهم وآبائهم من بقية سيف ابى بكر تدبر. 53 - قال: السادسة زعموا ان قول عمر " ان بيعة أبي بكر كانت فلتة لكن وقى ا شرها فمن عاد الى مثلها فاقتلوه " قادح في حقيتها وجوابها ان هذه من غباواتهم وجهالاتهم، إذ لا دلالة في ذلك لما زعموه لأن معناه ان الاقدام على مثل ذلك من غير مشورة الغير وحصول الاتفاق منه مظنة الفتنة فلا يقدمن أحد على ذلك على انى اقدمت عليه فسلمت على خلاف العادة ببركة صحة النية وخوف الفتنة لو حصل توان في هذا الامر كما مر مبسوطا في فصل المبايعة انتهى. اقول: حاصل احتجاج الشيعة بذلك ان ضمير " شرها " في قول عمر راجع الى البيعة فيلزم / توصيف بيعة أبي بكر بالشر وهذا ازراء بجلالة قدره عندهم وكذا في لفظ الفلتة استحقار لها ففى ما ذكره عمر غاية المذمة إذ لا مذمة فوق الوصف بالشر ولقد انطقه ا بالحق حيث اعترف في بيان المعنى بعدم حصول الاتفاق على خلافة أبي بكر وبهذا ظهر ان الغبى الجاهل هل هو هذا الشيخ المتحجر أو الشيعة ؟ وقد مر منا ايضا مفصلا في الفصل الذي ذكره ما هو الفيصل فتذكر. 54 قال: السابعة زعموا انه ظالم لفاطمة عليها السلام بمنعه اياها من مخلف ابيها وانه لا دليل له في الخبر الذي رواه " نحن معاشر الانبياء لا نورث، ما تركناه صدقة " لأن فيه احتجاجا بخبر الواحد مع معارضته لاية المواريث وفيه ما هو مشهور عند الاصوليين. وزعموا ايضا ان فاطمة عليها السلام معصومة بنص " إنما يريد ا ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " وخبر " فاطمة بضعة منى " وهو معصوم فتكون معصومة وحينئذ فيلزم صدق دعواها الارث وجوابها أما عن